الاستاذ عبد الباري عطوان: لا تدع صوتنا يموت

■ استمعت يوم امس الى الحوار الذي جرى على الـ «بي بي سي».

انني اؤيد كل ما ذكرته مئة بالمئة لأنه حسب اعتقادي منطق الحق والاعتدال في الوضع الفلسطيني الحالي، فلا فتحاوي ولا حماسي انما منطلق وطني دون انتماء.

ان لسان حالك هو لسان حال غالبية الشعب الفلسطيني سواء في الداخل او في الخارج، لذلك ارجوك ان تبقى على موقفك الرافض لكل «المصلحجيين» او كما وصفتهم سهى عرفات بـ «المستورثين» وكم كانت على حق!

اؤكد لك بأنني لست «حماسياً» بل بالعكس في يوم من الأيام كنت من المتعاطفين مع بعض الفتحاويين، لكن ما رأيت من ردة الفعل لديهم عندما فازت حماس حرق وأذاب كل تعاطف كنت اكنه لهم في يوم من الأيام.

انا فلسطيني «لاجئ» اقيم في الخارج منذ فترة طويلة، وأشعر بأنه ضروري علينا نحن المقيمين في الخارج ان نجد طريقة لتفعيل دورنا في الحوار الفلسطيني الجاري بالداخل.

فما هي الطريقة الأفضل حسب رأيك لنقل صوتنا الى الداخل بطريقة مفيدة ومقبولة؟

الفلسطينيون خارج الوطن لهم الحق في المشاركة وابداء الرأي في من يحكمهم، لكن لماذا لم نشارك في الانتخابات الماضية؟

اخيرا.. احييك وأحيي جميع العاملين في صحيفتكم الحرة.

طوني خيرالله
روما

الأمة بين التغريب والتغييب

■ وسط أتون العولمة والتحولات السريعة التي يشهدها الكون اختلط الحابل بالنابل على الامة وعلى نخبها والفعل برد الفعل وضاع الخط البياني الذي عرفته امم اخرى للخروج من محنها وقد تداخل الوهن الذاتي بالتآمر الخارجي في غياب التشخيص الموضوعي والعقلاني لمدى ودرجة التخلف الذي نعانيه ولطرف وميكانزمات الخروج من هذا النفق ومما عمق الازمة ان الخط العام لسير الاحداث والتصورات الحالية محكوم الى حد الان بخطين متوازيين ظاهريا ولكنهما عمليا متكاملان ووجود الواحد يستدعي حضور الآخر بالضرورة ونعني بهما ما سميناه خط التغريب وهو نهج فكري هجين دعاته بعض الموغلين في ليبرالية متوحشة وبعض اشلاء اليسار الذي ولد اصلا في رحم غريب وهذا التيار يتمثل الحداثة انسلاخا عن قيم وموروث الامة ويعتبر الثقافة المحلية عائقا ابستمولوجيا للتقدم ويدعو الى استنساخ قيم المركز الغربي وتعميمها ويتصرفون كسدنة للحداثة والمعاصرة.

اما الخط الثاني والذي ولد من رحم الامة لكنه جاء مشوها بفعل صعوبة الحمل والوضع الذي حتمته ضغوطات تيار التغريب والتشويه والاقتلاع النسقي لجذور الامة وصورتها وتاريخها وتسمية خط التغييب لانه يقدم وصفة هلامية طوباوية مشربلة بالهوية بمفهومها الازلي العابر للتاريخ الفعلي وللجغرافيا السياسية وغير مستوعب للتاريخ الفعلي للامة كما وقع لا كما يتصوره الفقهاء ويحلم بدولة نقية واضعا وراء ظهره مكتبات الامة وثراء تجربتها في الفلسفة والفنون ومختلف الابداعات يتحمل مكتسبات الحضارة الغربية ويخرجها من سياقها المعرفي ومن سيرورتها التاريخية بل يرجعها لاقتباس من حضارتنا ودينا الذي ضيعناه ويجب الرجوع والنهل من نبعه الصافي الذي فقدناه في العصر الحديث.

البشير الضاوي
تونس

الانظمة الديكتاتورية الى حين

■ تعرف السياسة عند السياسيين بأنها فن الممكن، وباطلاق هذا الممكن تنعدم الاخلاق في السياسة، والولايات المتحدة عندما اطلقت مشروعها الشرق اوسطي كانت حقيقة لا تريد سوى تعجيز الحركة الليبرالية التي تارة ترتمي في احضان الدكتاتوريات وتارة اخرى في احضان امريكا، والحالة هذه يمكننا القول ان لا وجود اصلا لحركة ليبيرالية، مثلها مثل الاحزاب الصورية المدجنة واللامعة، ومن هنا يمكن لليبراليين ان يعذروا امريكا في رفع ليبيا من قائمة الارهاب ريثما تتكون حركة قادرة على التغيير واستعاب ما تريده السيدة الاولى امريكا، والحفاظ على الموجود افضل من البحث عن المفقود.

قد يخال القارئ الكريم انني انا كذلك قد ارتميت بشعور او بدون شعور في احضان امريكا او الانظمة الديكتاتورية المتآكلة والجادة في محاربة حماس وكل ما يصب في طريق العدل وانصاف الشعوب، الا انني لست كذلك.

الحركة الاسلامية على نقيض كل الحركات الاخرى وخاصة ان لم تكن مدجنة فانها ضد مصالح اسرائيل وامريكا، وظهورها فجأة وفي هذا الظرف بالذات هو الذي عطل مشروع الشرق الاوسط الكبير واوقف الهيبة الامريكية من فتات ديمقراطيتها الى حين. وفي انتظار انهيار حماس وادخال نواب الاخوان المسلمين في البرلمان (الحسني مباركي) الى السجون وهذا من سياسة الممكن، تبقى الانظمة الدكتاتورية الوصية على المصالح الامريكية في المنطقة في امان، الا اذا حذت الشعوب العربية حذو جورجيا وغيرها من الشعوب الحية.

الخطاط محمد فاضل
رسالة على البريد الالكتروني

انضمام الدول العربية لمجالس حقوق الانسان!

■ حدثنا جوعان بن مقموع قال:

طالعتنا الاخبار، في شهر ايار (مايو)، بأن مجلسا لحقوق الانسان في هيئة الامم قد رأى النور، فأثار هذا الخبر في قلوب العربان شيئا من الحبور. ولكي اعرف اكثر عن هذا الحدث، حدثتني نفسي الامارة بالخبث ـ حسب رؤية اجهزة المخابرات العربية ـ بان اقرأ احدى الصحف السياسية.

فسحبت من جيبي من المال ما سرّع نبضات قلبي في الحال، وقلت حسبي الله ونعم الوكيل، فثمن الجريدة ليس بالقليل. وعندما سقطت عيناي على احد العناوين الرئيسية، اصابني ما يصيب المجانين بالعصفورية. وشعرت من شدة الذهول، بأنني واهم او مسطول، او انني نفسيا مريض، فقد كان مكتوبا بالبنط العريض: «انتخاب سبع دول عربية، في مجلس حقوق الانسان في المنظمة الدولية، فوضعت يدي على رأسي من شدة الصدمة، كمن يتحاشى صفعة او لكمة، وقلت في نفسي، ويداي ما زالتا على رأسي: هل صحيح انتخاب هذه الدول، ام انني اصبت بالحول، وهل عضوية هذا المجلس مجرد منظرة، ام استهتار ومسخرة؟ ودار في رأسي اليابس، خليط من الافكار والهواجس وقبل ان اصحو من سهوتي، اتتني صفعة على رقبتي، جعلتني التفت كالسكران ـ ناسيا الى الابد حقوق الانسان، طبعا في اي شيء كان ـ في الحياة، في الحب، في العدالة، في الأمان ـ واذا بي أرى ما اعتقدت من شدة الغبن انه احد رجال الامن، لقوله لي بكل احتقار: ما الذي تقرأه هنا ياحمار، وما الذي اوقفك في هذا الطريق؟ ألا تعرف بأنك امام منزل حضرة الرفيق؟! فتناثرت كلمات الاعتذار من شفتي، لهول ما رأته في وجه هذا الشيطان عيناي. وهرولت مبتعدا عن المكان، وانا اردد في قلبي المهان: لعنة الله عليك يا كوفي عنان!

محمد ربيع الشعار
عربي يقيم في بلجيكا

زيارة جمال مبارك لواشنطن: حكم الشعب للشعب؟!

■ تكتمت الرئاسة المصرية على ارسال (جمال) الابن الميمون للرئيس مبارك الى الولايات المتحدة الأمريكية. التكتم معناه شبهة ما، ولا معنى لجعلها سرا سوى أن ما يطبخه الرئيس في ما بين شرم الشيخ الى برج العرب ومرسى مطروح، مرورا بمصر الجديدة، هو خطة جديدة من مؤامرات استمراره في سده الحكم عبر استمرار سلالته وأبنائه. فالابن ليس مؤهلا من قبل أي من مؤسسات الدولة للحديث مع اكبر دولة في العالم والحديث والى رئيسها، خاصة وان الزيارة تمت دون اعلان عن وجود شخصية ممارسة للسياسة ولها خبرة طويلة معها. فكل الجهاز السياسي المصري من خبراء واكاديميين تم استغفالهم وتهميش دورهم لصالح الابن.

هذه السياسة الخفية لا تجري فقط على مستوى بيت الرئاسة وقصور الحكم، لكنها وصفة تجري على باقي الأصعدة والمجالات في مصر المحروسة، فالخبراء لا مكان لهم، واهل الثقة والولاء هم من تجري على أيديهم تنفيذ الأوامر. ولان الرئيس مبارك لم يعد يثق في اي ممن يحيطون به، فلم يوفد الى البيت الابيض سوى ابنه الذي لن يعض ويغتصب موقع ابيه بافتراض ان عقدة اوديب لا تعمل داخل الاسر المباركة.

فقدان الثقة في كل رجال الحكم من حول الرئاسة هو سبب اللجوء للسيد حمال. فقد كان السادات اكثر ذكاء وحنكة حينما قام بتصفيتهم و «الغداء بهم قبل ان يتعشوا به» وظل وحيدا. الان وفي العصر المباركي العجز والشلل يمنع الرئيس من الفعل الساداتي، لكنه يتحايل باستخدام فلذة كبده للافلات من مأزق الحكم ومن النفور الامريكي الذي لم يعد اخفاؤه ممكنا. فكل ما يجري من استبعادات للكفاءات في اروقة مؤسسات الرئاسة هو استمرار للاستبعاد المتعمد للشعب المصري.

فكما لم يعلم احد بالزيارة فوجئ ايضا رجال الرئيس ومستشاروه بها. وقام البيت باعلان الزيارة السرية وفضحها، والمقصود بهذا فضح الرئيس امام رجاله وشعبه، فاضطرت الصحف المصرية، على مضض، الى نشر الخبر. لكن هل يمكن لمبارك ان يعلن ان صديقه امريكا وحلفاءه في البيت الابيض قد باعوه علنا امام رجاله وشعبه وباقي شعوب المنطقة وحكامها، معلنين انهم لم يعودوا يثقون به في بناء ديمقراطية وشفافية بينه وبين رجاله وشعبه. زيارة ابن الرئيس ولقاؤه مع جهات اجنبية تعطي الضوء الاخضر لكل المعارضة المصرية حق اللقاء بالشيطان وليس فقط «هيومان رايتس ووتش» او الاحزاب والاتحادات العالمية المهتمة بالوضع الفاسد في مصر، وهي مناسبة لان يعيد القضاء المصري مواقفه في لقاء القوى الخارجية.

محمد احمد الكردي
رسالة عبر البريد الالكتروني

في سورية.. أبت ان تذل النفوس الكرام

■ علما أنني لم أعرف عنهم من قبل شيئا فلا سمعت بفاتح جاموس ولا د.كمال اللبواني ولا العبدلات ولا حتى صغارهم لا لأنهم غير مناضلين بل لأنهم غابوا عن ناظرنا خلف قضبان السجون وغياهب الظلم ونسيت حتى ابن المفلح غسان علما أنه ابن عمي ولي شرف هذا الانتساب وغيرهم كثر من شرفاء هذا الوطن الأسير لولا تكرم النظام الحاكم بأمره في سورية باثراء عقولنا من جديد باحياء ثقافة السجون والتحطيم.

فحطم أيها المصلح الكلمات وكسر حروفها حرفا حرفا واطأ بأقدامك ولاتدع منها حتى همزة الوصل فبغير ذلك لا يمكنك استكمال الفتوحات وتحرير ما تبقى من أرض سلبية ولا يكتمل المشروع القومي ولا تنهض الشعوب والأمم لترتقي الى مصافي الدول المتقدمة بدون هذه القيود ولا يكون الانفتاح عنوانا تتشدق وتتغنى به ما لم تملأ السجون بأمثال هؤلاء الخارجين عن المألوف من أحرار المفكرين المتمردين على فضائل الظلم ومكارم الطغيان، فالخزي والعار لكل من تسول له نفسه أن ينبس ببنت شفة حرصا على وطنه والموت الزؤام لكل شريف حر يتجرأ على افساد العقول العفنة المتمرسة خلف الأصنام لاتفقه لغة غير لغة التصفيق والتزمير وكأنها من بقايا سلالات الببغاوات.

فيا لعناد هؤلاء الغوغائيين الشرفاء ألا يكفيهم كل تلك السنين في غياهب السجون، ألم تقوم السياط اعوجاج عقولهم وكل تلك الاهانات والظلمات؟

ألا ينكسر جماح عنادهم وتوقهم للحرية واستماتتهم لأجل الوطن والمواطن ورفض الواقع المزري؟

لما لا يكونوا كباقي الأغنام العربية الموقعة بحوافرها أدناه كما قالها نزار رحمه الله وما العيب في ذلك؟ أولسنا فعلا الرعية وهم لنا الراعي ونعم الراعي الذي يهش بنا كيف يشاء وأنّى شاء.

أولم نكن بقايا ميراث فلم العجب من أن تكم مثل هذه الأفواه وتغل مثل تلك العقول المستنيرة العاشقة للحرية والكرامة عشق الطيور لأفنانها؟

فتحية لكم أيها القابعون العائدون خلف القضبان من جديد وكل الاجلال والاكبار لأهليكم وأطفالكم المعتصرين ألما على فراقكم.

فقلوبنا معكم أيها الأحرار في كل السجون وما نحن بحال أفضل من حالكم فسجون الغربة أكلت من أعمارنا وشربت حتى بات خلاصنا في موت ننتظره علنا نجد فيه حرية نفوسنا وأبداننا.

عبدالاله الفاعوري
رسالة على البريد الالكتروني

«تكريم بولتون» ان كنت تدري فتلك مصيبة!

■ استخفاف بالعقول ام ارتهان وتبعية لجلاد الوصاية، لا يمكن ان تخرج هذه العبارات عن ما قام به وفد من قوى 14 شباط بتكريمه سفير الولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة جون بولتون وتسليمه درع الارز تقديرا لدعمه، الذي لا يقدر لقضية حرية وسيادة شعب لبنان، ومن مدعاة السخرية تكريم اهم رموز الوصاية الامريكية على لبنان، ولا اعتقد ان احدا يستطيع ان يصف اليوم التدخل الامريكي في لبنان على انه نصائح صديقة.

وما يثير الاستغراب ايضا ان الوفد الشباطي غاب عن باله ان اسم جون بولتون معروف في الداخل الامريكي انه احد رموز اليمين الامريكي المتطرف واشد العاملين في خدمة اسرائيل، حتى انه يجاهر بهذه الصفة ولا ينكرها بل يعتز بها.

ايضا نود تذكير المحافظين الجدد في لبنان الذين وجدوا في بولتون شخصا يستحق تكريم، انه ينتمي الى منظمة ايباك المعروف عنها انها اقوى المنظمات اليهودية واشهرها وهي التي صنفها الكونغرس الامريكي في المرتبة الثانية في لائحة اقوى اللوبيات الموجودة في واشنطن بعد الاتحاد الامريكي للمتعاقدين، ويضم اللوبي الاسرائيلي حسب ما ورد في الدراسة الصادرة عن جامعة هارفرد الامريكية «وليس عبر صحيفة تشرين السورية، وتضم هذه المنظمة شخصيات مسيحية انجيلية بارزة مثل غاري بوير، جيري فالويل، رالف ريد، بات روبرتسون، ديك ارمب، طوم ديلاي، بالاضافة الى المحافظين الجدد امثال جون بولتون ومحرر صحيفة وول ستريت جورنال، روبرت باريلي، وليم بنيت، جورج ويل، ويؤمن كل هؤلاء جميعا «ان بعث اسرائيل هو جزء من نبوءة الكتاب المقدس»، وبالتالي فان اي تصد لها يعني «معارضة رغبة الله».

ومن ضمن عمل هذه المنظمة داخل الادارة الامريكية انها تنشط على الساحة اللبنانية والسورية، حيث ان القرار 1559 الذي كانت له تداعيات على سورية ولبنان كان قد بدأ تسويقه من قبل اللوبي في اوائل شهر ايار عام 2004 وتم ادخال العنصر الفرنسي في هذا القرار من اجل اخفاء الدور الاسرائيلي عنه، لكن كلام وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق سلفان شالوم في شهر تموز عام 2004 عن متطلبات حماية اسرائيل من المجتمع الدولي جاءت مطابقة في بنود القرار 1559، وحتى هذا اليوم يرى الناشطون في اللوبي الصهيوني واصدقاء له امثال جون بولتون وبول وولفوتيز و اليوت ابرامز ان قضية التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس الحريري يمكن ان تشكل المدخل الملائم لتحقيق الاهداف المطلوبة في زعزعة الاستقرار في سورية وفصل لبنان عن دائرة الصراع مع اسرائيل وتجريد المقاومة من سلاحها.

عباس المعلم
abbas_468@hotmail.com

الديمقراطيات العربية دون اجنحة وبلا ارجل

في السنوات الماضية، كانت الشعارات المرفوعة على الساحة العربية تتمحور حول الثورة الاشتراكية دون التركيز على قضية الديمقراطية التي كانت تحتل آنذاك مرتبة ثانوية، متوهمين أننا قادرون على بناء الاشتراكية بمعزل عن الديمقراطية.

والحقيقة أنه لا يمكن اسقاط مشروع مجتمعي متكامل في غياب الديمقراطية، ودون الاسهام الواعي لأوسع الفئات الشعبية في بنائه.

وأعتقد أن الحوار الديمقراطي القاعدي هو الذي يحدد العلاقة بين الدولة والمجتمع من جهة، وبين الفئات الاجتماعية من جهة أخرى لدفع العمل السياسي الذي هو أساس تغيير موازين القوى. فالديمقراطية هي نتاج صراع فكري وسياسي واجتماعي، وبالتالي فالمسؤولية يتحملها المفكرون والمثقفون والأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية المؤمنة بدور الديمقراطية وبالنضال المستمر في توعية الجماهير وتأطيرها لارساء المجتمع المتقدم والمتحضر الذي يستجيب لطموحاتها ويحقق آمال الأجيال اللاحقة، ويفتح آمالها في العلم والمعرفة لتعيش بمأمن من الهزات الداخلية ومن الأطماع الاستعمارية.

فالديمقراطية ليست أدوات زينة لقصر الحاكم، أو ديكور مسرحية هزلية بطلتها السلطة، أوملكا خاصا لحزب أو لفئة اجتماعية، انما هو صراع مستمر وممارسة يومية في كل مجالات الحياة. فهي حقوق الانسان المتعلقة بحرمة بدنه وبأمنه الشخصي، فلا يجوز أن نجيز تعذيب شخص لمجرد أنه خصم سياسي أو عدو طبقي ما لم يرفع السلاح بل كان يقوم بالدعاية لفائدة حزبه أو بصدد الاصداع برأيه.

فكيف نخشى آراء نزر قليل من الناس ان كنا نتمتع بتأييد شعبي وبكفاءة قيادية ونمتلك كل الامكانات التي تمنحها السلطة؟! فبوسعنا أن نفوز على المعارضة بالحجج المقنعة وبالمكاسب الاجتماعية والسياسية التي أنجزناها خلال وجودنا في السلطة.

كما أن الديمقراطية هي تعدد الاتجاهات السياسية، فالانفراد بالسلطة ينتج حتما ارتكاب الأخطاء والحماقات في حق الثروة الوطنية سواء كانت بشرية أم مادية، فكم من نظام عربي بدد ثروة بلاده يمينا وشمالا لفائدة القوى الاستعمارية لارضائها أو أتلفها في ملذاته الخاصة دون رقيب أو حسيب.

فالديمقراطية ليست فقط صحف الأحزاب ومنابرها، انما هي بالتأكيد تداول السلطة، فالمجتمع ليس فقط رجال اعمال انما هو أيضا أجراء وعمال وعاطلون عن العمل ونخب من مختلف المشارب وأميون: فهو طبقات وشرائح اجتماعية متضاربة المصالح. فالتعددية يجب أن تعكس كل هذا وتعبر عنه.

فمضمون الديمقراطية اذن هو تداول السلطة وتعدد الاتجاهات وحقوق الانسان الاجتماعية والسياسية، وكل ذلك غير متوفر.

البشير التنجال
سوسة ـ تونس

الرجولة مواقف وليست ذكورة

■ تختلط المفاهيم مع الزمن وظروفه أحيانا، وقد تصدأ لأسباب تتعلق بعوامل الاهمال في استخدامها الذي قد يكون سببه وهن الأمة وضعفها أو لعله تعمد البعض ممن له غاية في ذلك يقصدون بها تجريد تلك المفاهيم من المعاني والمضامين التي تشكل خطرا عليهم أو تساهم في بناء مدميك الخطر على مكتسباتهم وكراسيهم ولا يجدون معها حلا او مهربا، وفي كل الأحوال فان خلط المفاهيم او صدأها يسهل جلاؤه وتوضيحه اذا تنبه لذلك أصحابه وأهله الذين يقصدونه ويسهرون على حفظه...

وما الرجولة الا احدى هذه المفاهيم التي ابتليت بالخلط والصدأ فجعلت ذكورة وحسب بل أقتصر مفهوم الرجولة على الذكورة دون الأنوثة، وتراكم الصدأ على هذا الخلط ردحا من الزمن عزت فيه المواقف وتراجعت فيه الأمة وكان لاستكانتها وضعفها وهزلها دور في صدأ المفاهيم وخلطها بل ان الخوف يأتي أن تقتل هذه المفاهيم التي تشكل وجدان الأمة وتربية شبابها اذا طال هذا الوهن الذي تجمد معه الروح.. فمن يهن يسهل الهوان عليه سيما اذا لم ينتبه المخلصون الى خلط تلك المفاهيم وصدأها ويعملون على جلائها وتفعيل مضامينها...

ان الرجولة مواقف عز ترجى عند الملمات وعندما تنتخي بك المواقف والظروف، رجولة تدفعك لتلبية النداء دون تردد ما دام الحق والعدل والصدق والاخلاص وقيم الأمة ونبلها والخطر الداهم عليها هو العنوان لتلك المواقف والظروف وان جاء ذلك على حساب راحتك وهناء نومك ورغد عيشك وقل بعض المخاطر التي قد تواجهك، فمن تسكن الرجولة داخله تهون عليه الحسابات وتسمو معه النفس مجدا وشموخا وينتشي بها عزا وهو يشدو لا تسقني كأس الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل..

ومن تنعدم الرجولة في داخله فلا نخوة ترتجى منه ولا رجاء وان كان ذو مال او جاه او نفوذ.. حتى وان جارت الأيام على صديق او جار او زميل له فكيف بالأمة والوطن؟! فالموت الأعظم والابشع جمود الروح والوجدان والشهامة وليس فناء الجسد وموته.

وللرجولة مدى واسع يشمل الحياة كلها من أضيق أبوابها الى أوسعها، فاذا كانت الرجولة تبدأ من الايثار بمختلف معانيه وأوزانه «ويؤثرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة» فأنها تصل الى الدولة ومؤسساتها وساساتها، لذلك كنا نسمع أن فلاناً كان رجل دولة مدحا له ولمواقفه كتعبير عن عزمه وارادته وايثاره ونخوته وتحمله للمسؤولية على أكمل وجه من اجل الأمة والوطن وأهله ولو كان على حساب شخصه ومصالحه.. ولعل عظمة الرجولة تكمن في حجم التضحية ومقدارها التي قد تبلغ من الذروة بمكان تهون معها أعظم الروابط الانسانية في سبيل الله جل جلاله والأمة وعزتها والوطن ومنعته والقيم العليا وتعميقها في النفوس.. ثلاثة مشاهد من التاريخ كانت الرجولة في قمتها؛ سيدنا ابراهيم أبو الأنبياء يقدم على ذبح ابنه اسماعيل استجابة لنداء الله وها هي الخنساء الأم من عزّ التاريخ وشموخ الأمة تقدم أبناءها الأربعة فداء واحتسابا في سبيل الله ورفعة أمتها، وها هي أم الشهيد محمد بركات من غزة تودع ابنها وتحضه على الشهادة في سبيل الله ومن اجل تحرير الوطن ،والأمثلة كثيرة بلا شك ولن يقف التاريخ...

د. محمد احمد جميعان
رسالة على البريد الالكتروني

ميشيل كيلو.. في دمشق يضيع المنطق!

■ لم تثر ثائرتي لان ميشيل كيلو كتب ما كتب، فهو كاتب ويحلل، وله الحق، لا بل عليه واجب، لكن عجبي ممن تثور ثائرته من وخزة ابرة فينسى السياسة ويفتقد الى المنطق فيضيع ونضيع معه. ولو كنا بصراحة كيلو في كشف العيوب والاخطاء لما كان حالنا كما نحن عليه الان.

الواجب علينا اليوم ان نحرر ميشيل كيلو ورفاقه المعتقلين بكل ما نستطيع من الوعي والتضامن.

بشار العيسى
bachar_alissa@hotmail.com

تساؤلات ملحة لأهالي المنطقة الشرقية السعودية

■ حالة التذمر والاستياء التي تسود المنطقة الشرقية بعد قرار الملك عبد الله اطلاق سراح رجال اعمال سعوديين كانوا موقوفين منذ عامين بسبب استيلائهم على ملياري ريال أي ما يعادل (600 مليون دولار) تبدو مشروعة لأن اطلاق سراح هؤلاء الأشخاص قد أثار جملة من التساؤلات لدى أهالي المنطقة الشرقية عامة والمتضررين خاصة.

لماذا يطلق سراح هؤلاء، ومن المستفيد من ذلك، أين حقوق المواطنين المنهوبة، ومن سيعوضهم، وما هي الرسالة من وراء اطلاق سراح هؤلاء؟

الخبر الذي نشرته وسائل الاعلام السعودية جاء فيه: ان هؤلاء تعهدوا برد أموال الناس أولاً ثم اطلاق سراحهم.. أما وقد حدث ما حدث فان المتضررين قد فقدوا الأمل وتبخر حلمهم برد أموالهم، والمشكلة أنهم لا يستطيعون الشكوى لأحد، لأنه كما يقولون اذا كان القاضي ظلمك فلمن ستشتكي.

ويتردد في بعض الأوساط في السعودية ان اطلاق سراح رجال الاعمال هؤلاء قد جاء بدعم من بعض أمراء السلطة الذين تربطهم علاقة حميمة بهؤلاء.

وهنا قال البعض، لماذا لم يدفع هؤلاء الأمراء لأصدقائهم رجال الاعمال المبالغ المطلوبة ويتم بعدها اطلاق سراحهم دون أن يتضرر أحد؟

المتضررون يضربون يداً بيد وينتظرون.

عبّد العزيز الشهري
رسالة عبر البريد الالكتروني

حماس وفتح وماذا بعد؟

■ لا اريد ان يكون الصهاينة قدوتنا بأي حال، ولكن بعد فوز الارهابي الصغير أولمرت بانتخابات رئاسة الوزراء، وما تبعها من فترة قصيرة لتشكيل مطبخ الارهاب حيث ان اولمرت يبحث عن حكومة وحدة وطنية ودون مشاكل مع حزب العمل وبعد حوار لم يتجاوز الساعات خرج بيرتز من غرفة الاجتماعات مبتسما راضيا فقد تشكلت حكومتهم حكومة الوحدة الوطنية، اما نحن ونحن بأشد الحاجة للوحدة فحكومة الوحدة الوطنية لم تتشكل لمعارضة فتح لبرنامج حماس فهي تختلف معها بكل شيء والجبهة ايضا واحقاد متراكمة بين الفصيلين جعلت وحدة شعبنا في مهب الرياح بل أوهن من بيت العنكبوت، ما يحدث حاليا هو صراع والمتضرر الأول منه هو الشعب الفلسطيني فالعدو يتفرج علينا ونحن يقتل بعضنا بعضا بغزة وندمر مؤسساتنا بأيدينا ونعيث في أرضنا فسادا ونسرق ممتلكات أخوننا فقط، اناشد العقلاء في حماس وفتح ان ينشئوا حزبا جديدا يضم ويجمع الحزبين ويلغي الفرقة وتتوحد فلسطين ليغتاظ الاعداء الذين يستغلون الفرص.

حسن ابو السعيد
فلسطين المحتلة

الاعلام العربي يساهم بالغزو الفكري؟

■ لقد نفدت الأقلام ان تذرف مدادا ودماء وشحبت الأصوات من صراخ ونداء حول الواقع المأساوي للاعلام العربي الذي ما استطاع من يديرونه أن يجعلوه دفاعا فعالا لصالح الهوية العربية أمام هجوم الاعلام الغربي والغزو الفكري.

وبينما نحن من الدول الأقل تعليما يفترض أن نستغل الاعلام للتثقيف والتعليم، لكن سلك به سبل الترفيه والالهاء بل والأخذ من الاعلام الغربي الذي يهدف الى العولمة أي كي ننتهج الأسلوب الغربي في اللباس والفساد الأخلاقي، فأي جهل وغفلة اصابتنا، ولأن اكثر واقع الفضائيات العربية خاصة لا يراعي أصحابها مهمة الرسالة الاعلامية بل قصدهم الاستثمار بأي طريقة بالاغراء والالهاء ـ بالخلاعة والفساد الأخلاقي ـ كيفما كانت ليس همهم الا كسب المال.

بلال عبد الحميد الصبري
اليمن

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»